

## خطبة الجمعة / اغتنموا ما بقي من عشر ذي الحجة

خالد المصلح

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحو بالله من شرور انفسنا وسینات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلن تجد له ولیا مرشدًا واهد ان لا اله الا الله - 00:00:00

الله الالهين والاخرين لا اله الا هو الرحمن الرحيم واهد ان محمدًا عبد الله ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه ومن اتبع سنته واقتفي اثره باحسان ان الى يوم الدين - 00:00:18

اما بعد فاتقوا الله عباد الله اتقوا الله تعالى حق التقوى فتقواه تجلب كل خير وتدفع كل شر. اللهم اجعلنا من عبادك المتقين ومن حزبك المفلحين واوليائك الصالحين يا رب العالمين - 00:00:35

ايها المؤمنون هذه الايام ايام مباركة عظيمة شريفة القدر عند رب العالمين. اقسم الله تعالى بلياليها فقال والفجر ولیال عشر وبين الله تعالى فظلهما على ما بينه رسول الله صلى الله عليه وسلم كما في الصحيح من حديث عبدالله بن عباس - 00:00:53  
ما من ايام العمل الصالح فيهن اعظم عند الله من هذه الايام. قالوا ولا الجهاد في سبيل الله قال ولا الجهاد في سبيل الله الا رجل خرج بنفسه وما له ولم يرجع من ذلك بشيء - 00:01:17

مضت اکثر هذه الايام وبقي خيارها وافضلها بقى يوم عرفة ويوم النحر وهذا اليومان يومان شريفان عظيمان يشتراكان مع الايام السابقة في في انهما افضل ايام الزمان ويختص بخصائص وفضائل ليست في سائر ايام السنة. في يوم عرفة يوم اکمل الله تعالى فيه النعمة لاهل - 00:01:34

اسلام قال جل وعلا اليوم اکملت لكم دینکم واتتمت عليکم نعمتی ورضیت لكم الاسلام دینا. في الصحيحين من حديث طارق بن شهاب ان رجلا من اليهود اتى عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه فقال يا امير المؤمنین ان في 00:02:04  
بكم اية لو لو علينا عشر اليهود نزلت لاتخذنا ذلك اليوم عيда. فقال عمر يسأل اليهودي اي اية هي؟ فقال اليوم اکملت لكم دینکم واتتمت عليکم نعمتی ورضیت لكم الاسلام دینا - 00:02:25

قال عمر اني لاعلم اليوم الذي نزلت فيه والمكان الذي نزلت فيه نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرفات في يوم الجمعة وهذا اليوم اقسم الله تعالى به كما قال في - 00:02:45

قوله جل وعلا وشاهد ومشهود. فالشاهد هو يوم الجمعة في قول جماعة من المفسرين. والمشهود هو يوم عرفة وهو الوتر في قوله تعالى والشفع والوتر وقد بين الله تعالى فظيلته بعظيم ما يمن على عباده من العتق من النار في الصحيح من حديث عائشة - 00:03:02

رضي الله تعالى عنها قالت ما من يوم اکثر من ان يعتق الله فيه عبدا من النار من يوم عرفة وانه ليدنو ثم يباهي بهم الملائكة في يقول ما اراد هؤلاء؟ فثمة في هذا الحديث فضيلتان فضيلتان عامة - 00:03:27

تكون لكل احد وفضيلة خاصة تكون لاهل الموقف. اما الفضيلة العامة فهي انه يوم يكثر فيه العتق من نار والفكاك منها اجارنا الله واياكم منها. وجعلنا من الفائزین بعشقه في سائر الزمان وان يوفقنا الى صالح - 00:03:44

الاعمال ما من يوم اکثر من ان يعتق الله فيه عبدا من النار من يوم عرفة. اما الفضيلة الخاصة فهي فضيلة تتعلق اهل عرفة الواقفين فيها وهي ان الله تعالى يدنو منهم جل في علاه وهذا لا يكون لاحد في الدنيا في - 00:04:04

ذلك الوقت الا لاهل عرفة يقول وانه ليدنو ثم يباهي بهم الملائكة فيقول ما اراد هؤلاء؟ ان يدنو من اهل الموقف قف وقد يحتمل انه

دلو من كل الطائعين العابدين الا ان النص جاء في دلوه لاهل عرفة - 00:04:24

قبل الله منا ومنهم. ايها المؤمنون عباد الله صيام هذا اليوم من العمل الصالح الذي ندب اليه النبي صلى الله عليه وسلم فالاجماع معنقد على ان صوم يوم عرفة مستحب وانه يكفر السنة التي قبله والسنة التي بعده - 00:04:44

فضل الله واسع عطاوه جزيل منه عظيم فلتتعرض لفظه. قال صلى الله عليه وسلم في صيام عرفة احتسب وعلى الله ارجو واطمع منه جل وعلا ان يكفر السنة التي قبله والسنة التي بعده. فصومه لغير الحاج - 00:05:04

هو من القربات التي يتقرب بها اهل الاسلام يتعرضون بها لفظه ويتعرضون بها لنواله وعتقه جل في فصوموا هذا اليوم واملوا الخير من الله عز وجل وبيتوا نية الصيام من الليل ليعظم اجركم ويثبت لكم ما - 00:05:24

من الخير والفضل ايها المؤمنون يوم عرفة يوم مشهود يعطي الله تعالى فيه العباد خيرا عظيما وفيه تجاذب الدعوات وقد جاء في حديث عبد الله ابن عمرو ابن العاص ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خير الدعاء دعاء - 00:05:44

او عرفة فخيريته في عظيم منزلته عند الله وخريته في ان الله يجيب من دعاه وخريته في ان الله يثيب من اشتغل بالدعاء فيه. خير الدعاء دعاء عرفة وخير ما قلت انا والنبيون من قبلي. لا الله الا - 00:06:04

الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر. فبادروا الى العمل الصالح وجدوا واجتهدوا فانها لحظات ثم يعود الناس بالاجر الجزيل لمن كان عاملا - 00:06:24

خسار لمن فاته ذلك الموسم العظيم. اما اليوم الاخر الذي يقي من هذه العشر وهو من خير الايام فهو يوم النحر الذي جعله الله تعالى محلا للتقرب اليه بذبح الظحايا والتقرب اليه باظهار - 00:06:41

سرور والتعبد له بالأكل والشرب ذاك يوم النحر وهو اليوم العاشر من ذي الحجة. وقد قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم ان اعظم الايام عند الله يوم النحر وهو عظيم في منزلته عظيم فيما يكون فيه من الاعمال الصالحة عظيم فيما يكون فيه من الاجور والثواب - 00:07:01

والعطاء الجزيل من رب يعطي على القليل الكثير. فبادروا الى الاعمال الصالحة وجدوا واجتهدوا في هذه الايام. وسألوا الله من فظه واكتروا من ذكره في كل الاحوال والاحيان فانه جل في علاه يذكر من ذكره ويعطي الجزيل لمن تقرب اليه - 00:07:25

من تقرب الي شبرا تقربت منه ذراعا. ومن ومن تقرب الي ذراعا تقربت منه باعا. ومن اتاني يمشي اتيته هرولة اللهم اعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. واستعملنا فيما تحب وترتضى ظاهرا وباطنا. اقول هذا القول - 00:07:45

استغفر لله العظيم لي ولكم فاستغفروا انه هو الغفور الرحيم الحمد لله حمد الشاكرين. له الحمد في الاولى والاخيرة وله الحكم واليه ترجعون. واشهد ان لا الله الا الله وحده لا - 00:08:05

لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه ومن اتبع سنته واقتفى اثره احسان الى يوم الدين. اما بعد فاتقوا الله عباد الله واصلحوا العمل ما استطعتم الى ذلك سبيلا. واجتهدوا في - 00:08:31

اقلاح سرائركم وظواهركم باقامة حق الله تعالى في السر والعلن. ادوا الفرائض والواجبات وجدوا فيما تستطيعون من الصالحات وتقربوا اليه بكل ما تقدرون عليه من صالح العمل. فالجنة ادنى الى احدكم من شراك نعله - 00:08:51

نار مثل ذلك كما قال صلى الله عليه وسلم فالعمل المقرب الى الله عز وجل يسير كثير والعمل بعيد عنه يسير كثير وقد قال جل وعلا فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يرى ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره واعلموا انكم في - 00:09:11

دار ابتلاء واختبار يرى الله تعالى فيها صدقكم ويرى فيها ما في قلوبكم فهو جل وعلا لا ينظر الى صوركم ولا الى اجسامكم ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم فاصلحوا القلوب وجدوا في صلاح العمل ما استطعتم بفعل الطاعات وتجنب السيئات - 00:09:31

ولكثرة التوبة والاستغفار. فالله عزيز غفار رحيم برؤوف. يعطي يعطي العبد على القليل الى الكبير وهو يحب التوابين ويحب المتطهرين. عباد الله مما يتقرب به الى الله تعالى في يوم النحر ذبح الاضاحي - 00:09:51

وهي سنة ثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم لمن كان واجدا يتقرب بذبح الاضاحية على نحو ما شرع الله عز وجل من بهيمة الانعام

فيجب ان تكون من بهيمة الانعام وان تكون سليمة من العيوب وان تكون قد بلغت السن المعتبرة لا تذبح الا - [00:10:11](#)  
مسنة وهي جذعة من الضأن وما له سنة من المعز وما له ستان من البقر وما له خمس سنين من الابل هذا هو المشروع فيما يذبح من  
[اسنان الظحايا والهدايا وما يتقرب به الى الله عز وجل. طيب ما تتقربون به الى الله - 00:10:31](#)

ان الذي يصل اليه هو ما في قلوبكم من تقوى ما في قلوبكم من محبة ما في قلوبكم من تعظيم له جل في علاه لن ينال الله لحومها  
ولا دمائها ولكن يناله التقوى منكم فجدوا في ان تصلحوا قلوبكم وان تحسنوا نوایاکم وان - [00:10:51](#)  
يكون غرضكم وقصدكم رضاه جل في علاه. فمن رضي الله عنه ادرك كل سعادة في الدنيا والآخرة. اللهم ارضى عنا يا ذا الجلال  
والاكرام. واسلك بنا سبيل الهدى والتقوى والرضا با حي يا قيوم. ايها - [00:11:11](#)

المؤمنون مما يتقرب به الى الله عز وجل صلاة العيد فاحرصوا عليها فانها سنة ثابتة عنه صلى الله عليه وسلم اخرجوا اليها في  
مواضع اقامتها انتم واهليكم واولادكم وافرحوا في هذا اليوم بطاعة الله عز وجل واظهار هذه الشعيرة واحرصوا على - [00:11:28](#)  
كثرة التكبير ما بقي من الايام وفي ايام التشريق فهذه ايام ذكر لله عز وجل. اكثروا من قول الله اكبر الله الله اكبر كبيرا فهذا اثبت ما  
جاء من صيغ التكبير. ومن كبر باي صيغة من الصيغ الواردة او غيرها دخل فيما - [00:11:48](#)

اليه من كثرة ذكر الله. اللهم اعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. ادعوا لانفسكم بكل خير وادعوا لولاة امركم التسديد والتوفيق  
على ما يبذلونه من جهود بینة في ادارة الحج وتأمين الحاج وانجاح الموسم. سلوا الله تعالى لهم - [00:12:08](#)  
للحجاج القبول واشکروا من قام بكل خير وجهد في اصلاح حال الحجاج من البرامج المقدمة اليهم الجهود والخدمات المبذولة لهم  
فان ذلك مما يشكر ويبدعى للقائمين به والله تعالى يجزي المحسنين خيرا هل جراء - [00:12:28](#)  
احسان الا الاحسان. اللهم امنا في اوطانا واصلح ائمتنا وولاة امورنا. واجعل ولائتنا فيمن خافك واتقاك واتبع رضاك يا رب العالمين  
اللهم وفق خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الى ما تحب وترضى وفق امور وفق ولة الامر من يقوم على الحجيج بكل خير -  
[00:12:48](#)

خير وفهم الى كل بر وسداد. وانجح هذا الموسم على احسن ما يرام يا ذا الجلال والاكرام. اللهم تقبل من الحجاج حجتهم اللهم اجعله  
حجا مبرورا وسعيا مشكورا. وتقبل من سائر اهل الاسلام صالح اعمالهم. من ذكرك وشكرك والتقرب - [00:13:08](#)  
اليك بالوان القربات يا ذا الجلال والاكرام. واستعملنا فيما تحب وترضى يا ذا الجلال والاكرام. من ارادنا وال المسلمين بسوء فاشغله في  
نفسه ورد كيده في نحره واكتفنا بما شئت يا قوي يا عزيز. ربنا اعنا ولا تعن علينا. ربنا انصرنا على من بغي علينا. ربنا - [00:13:28](#)  
اثرنا ولا تؤثر علينا ربنا اهدنا ويسر الهدى لنا ربنا اجعلنا لك ذاكرين شاكرين راغبين اواهيين منيبين اللهم تقبل توبتنا اللهم تقبل  
توبتنا اللهم تقبل توبتنا وثبت حجتنا واغفر زلتنا واقل عثرتنا عاملنا بما انت اهله من العفو والمغفرة ولا تؤاخذنا بسيء اعمالنا -  
[00:13:48](#)

ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكون من الخاسرين. اللهم صلي على محمد وعلى آل كما صلية على ابراهيم وعلى الـ  
ابراهيم انك حميد مجید - [00:14:22](#)